

41 - مختصر الصواعق المرسلة - بيان ما يقبل التأول من الكلام

وما لا يقبله (2) - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

للله على الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - 00:00:00

وصلنا في الصواعق المرسلة الى القسم الثالث من احكام تأويل الخطاب المجملها سمي بالشيخ الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:24

ولشيخنا ولالحاضرين ولجميع المسلمين. القسم الثالث الخطاب بالمجمل الذي احيل بيانه على خطاب اخر. فهذا ايضا لا يجوز تأويله الا بالخطاب الذي يبينه. وقد يكون بيانه معه. وقد يكون بيانه منفصلا عنه - 00:00:50

والمقصود ان الكلام الذي مر معنا من انواع يعني يقول فصل في بيان ما يقبل التأويل من الكلام وما لا يقبله. ها اي نعم. وذكر انه ثلث اقسام ما هو نص في مراده - 00:01:09

لا يحتمل غيره وبين ان هذا مستحيل او يستحيل دخول التأويل فيه والثاني ما هو ظاهر في مراده وبين احتمل انه يريد غيره وبين انه هذا يقول لكنه يقبل التأويل - 00:01:30

ذكر ان هذا ينظر في وروده ها فان اطرد استعماله على وجه واحد استحال تأويله بما يخالف ظاهره والثالث ما ليس بنص ولا ظاهر هنا المجمل الذي ليس بنص ولا ظاهر - 00:01:56

اوه قال بل هو مجمل يحتاج الى البيان وفي قلنا لعله في بعض النسخ محتمل هنا قال الخطاب بالمجمل عندك في الاصل المجمل ولا المحتمل؟ المجمل. في الاصل ها؟ الخطاب المجمل. هم. ابو عمر هذا نسخته - 00:02:21

كيفك انت بالخيارات. اما لان احيانا قد تحتاج اليها. حددت الصفحة اللي هو كنا عندها قدام ما ادري تختلف عن اللي معنا انت ما عندك المهم انها ايه يمكن قريبة منها - 00:02:45

اذا نحن الان في في القسم الثالث الذي هو ليس بنص ولا ظاهر لكنه محتمل او مجمل المجمل الذي قد يحتمي على البيان كلمة مجمل فيها ماشي قال والمقصود ان الكلام الذي هو عرضة التأويل ان يكون له عدة معان وليس معه ما يبين مراد المتكلم - 00:03:15

فهذا للتأويل فيه مجال واسع وليس في كلام اذا كان ليس في في سياقه او معه ما يبين مراد المتكلم جملة محتمل المعاني ليس في السياق ما يدل عليها ولا للسبب - 00:03:44

هذا مراده ماشي. احسن الله. قال وليس في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه شيء من الجمل المركبة. يعني مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. كلمة المبرورة - 00:04:02

محتملة بر الحج افعاله محتملة ببر الاحسان الى الناس في القول وتزودوا فان خير الزاد التقوى محتمل البر الى الناس كما قالوا لين الكلام وكذا الى اخره اه هذه اصبحت مجملة محتملة لعدة معانٍ ولذلك اختلفوا في تفسيره - 00:04:18

في تفسيره هذا للتأويل اللي فيه قال هذا وللتتأويل فيه مجال واسع وليس في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه شيء من الجمل المركبة وان وقع في الحروف المفتتح بها السور. بل اذا تأمل من بصره الله تعالى طريقة القرآن والسنة. وجدتها متظمنة لجمل

يعني الجملة التامة المركبة من مبتدأ وخبر او انشائية او خبرية لكن يقول يقع في الحروف السور انها من المجمل او من حاشية قال اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في المراد بالحرف المقطعة في اوائل بعض السور اختلافاً كثيراً بينا - 00:05:07 ومن سرد اقوالهم الرازي في تفسيره في اول سورة البقرة. وكذا الحافظ ابن كثير في تفسيره. وما قاله ابن كثير رحمة الله تعالى وقال اخرون بل انما ذاك وبل انما ذكرت هذه الحروف في اوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لاعجاز القرآن. وان الخلق عاجزون عن معارضته بمثله. هذا - 00:05:33

مع انه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها. وقد حكى هذا المذهب الرازي في تفسيره عن عن المبرد وجمع من المحققين وحكى القرطبي عن الفراء وقطرن نحو هذا. وقرر الزمخشري في كشفه ونصره واتم نصر. واليه ذهب الشيخ الامام العلامة ابو العباس - 00:05:53

ابن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد ابو الحجاج المجزي. وحکاہ لي عن ابن تيمية رحمهم الله جميعاً قال بل اذا تأمل من بصره الله تعالى طريقة القرآن والسنة وجدتها متضمنة لدفع ما يوهمه الكلام من خلاف ظاهره. وهذا موضع لطيف - 00:06:13 جداً في فهم القرآن نشير الى بعضه ومن ذلك القاعدة من تأملهم من بصره الله تعالى طريقة القرآن وجدتها متضمنة لدفع ما يوهمه يعني الكلام من خلاف ظاهره المتبادل - 00:06:32

يعني احتمال التأويل يندفع بنفس سياق الاية او تركيبها ثم ذكر امثلة ويقول هذا موضع لطيف جداً يحتاج الى دقة فهم نعم فمن ذلك احسن الله قال فمن ذلك قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً رفع سبحانه توهם المجازي في تكليف - 00:06:56 لكريمه بالمصدر المؤكد الذي لا يشك عربى القلب الذى لا يشك الذى لا يشك عربياً قال عربى القلب واللسان ان المراد به اثبات تلك الحقيقة كما تقول العرب مات موتاً ونزل نزواً ونظرائهم. المصدر المصدر وهو التكليم قال تكليماً - 00:07:20

فيدفع احتمال قضية من قالوا انه آ الكلب الجرح او الجرح او التجريح فقالوا كلم الله موسى تكليماً ليس كلاماً وانما جرحه تجريحاً باظافير الحكمة ها مصدر التجريح او الكلب التكليم بمعنى الكلب مصدره كلما - 00:07:40

كلمه كلما اورد المصدر الذي يدل على ان المقصود به الكلام انتفى توهם باسم الله الخلاف الظاهر توهם المعنى للآخر المسؤول قال ونظيره التأكيد بالنفس والعين وكل واجمع والتأكيد بقوله حقاً ونظرائهم ومن ذلك قوله تعالى - 00:08:07 قد سمع الله مثل قوله عز وجل مثل سلام قولوا من رب رحيم السلام محتمل انه يبلغ تبليغاً بواسطة مبلغ احتمال انه مكتوب ها؟ صحيح. لكن لما قال قولوا رفع احتمال - 00:08:35

انه الا ولا بواسطة انه يسمعونه يسلم عليهم عز وجل يلقي عليهم السلام كما قال عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام رفعت هذا ولذلك حتى ابن حجر مع انه تعرفون النشأة شعرية وله كثير من المسائل نصر فيها هؤلاء لانه ينقل من شروحهم فلما جاء عند هذه المسألة قال وقوله قولوا ترفع - 00:08:53

انه غير المسموع من الله عز وجل هذه اكدت بالمصدر ومثله تأكيد بالنفس والعين جاء وتقول جاء زيد نفسه. خلاص انتهى. ما هو جاء مرسوله او جاء خبر حتى احتمالية ما يقولون - 00:09:19

من باب حذف المضاف مثل ما قالوا وجاء امر ربك. قالوا جاء او ما جاء وجاء ربك والملك صفا صفا. قالوا مثل الاية وجاء امر ربك وانه جاء ربك اي امره - 00:09:40

مع ان هذه في سياق وهذه في سياق جاء ربك والملك صفا صفا. هذا يوم القيمة. سياقها يوم القيمة وجاء من ربك هذا جاء فهذا في سياق قبض الارواح في الدنيا - 00:09:57

وامرها قضاها قبض ارواحه مع ذلك جعلوا هذى مفسرات والسياق يختلف وهذى في الدنيا وهذى في الآخرة كله تبعاً للهوى احسن الله اليك. قال ومن ذلك قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله. والله يسمع تحاوركم - 00:10:13 ان الله سميع بصير فلا يشك صحيح الفهم البتة في هذا الخطاب انه نص صريح. لا يحتمل التأويل بوجه في اثبات صفة السمع للرب

تعالى حقيقة وانه بنفسه يسمع. قال سمع بالماضي - 00:10:38

وش قال قول نقول هو المسموع ثم قال يسمع ثم التحاور لان التحاور هو القول المسموع ثم اكده بالاسم سماع بالماضي والمضارع والاسم المصدر ما في مجال الى شيء اخر - 00:10:54

من التأويل هم قالوا علم اعوذ بالله نعم. قال ومن ذلك قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. فرفعت توهם السامع ان المكلف به عمل جميع الصالحات المقدورة والمعجوز عنها. كما يجوزه اصحاب تكليف ما لا يطاق. رفع - 00:11:20

رفع هذا رفع هذا التوهם بجملة اعتراض بها. بين المبتدأ وخبره تزيل الاشكال. وهي كلا نكلف لانه ابتدوا الذين امنوا وعملوا الصالحات ما الخبر؟ اولئك اصحاب الجنة. لكن رفع التوهם توهם جميع الصالحات بقوله لا نكلف نفسا الا وسعها - 00:11:45

الحادية تكليف ما لا يطاق. قال مسألة تكليف مسألة تكليفي بما لا مسألة تكليفي بما لا يطاق من العقديّة المختلف فيها بين الفرق تبعا لنزاعهم في الاستطاعة والتحسين والتقبیح العقلیین - 00:12:08

وهم فيها بين المنع والجواز والتفصیل. فذهبت الجهمیة وبرغوث من المعتزلة الى جواز التكليف بما لا يطاق مطلقا. حتى من الزمن والاعمی وغیر الجهمیة جبریة في هذا الباب يقولون لله ان يکلف ولو بما لا يطاق - 00:12:26

قال وقد وصف شیخ الاسلام هذا القول بأنه من البدع الحادیة في الاسلام. وذهب المعتزلة الى عدم الحادیة في الاسلام طیب والبدعة الثانية ما هي حادیة اقوال المعتزلة الایخرى واقوال الجهمیة - 00:12:44

مین بدا حادیة عجیب وبلاع بنعم لماذا هذه وصفها بانها بدع حادیة في الاسلام او لا يمكن يكون لها طریقة او حتى لو احسنت. بدعة حدثت في في الامم الاسلامیة ليست في الامم السابقة - 00:13:05

ليست في الامم السابقة. يعني هذی خالفوا فيها جميع الملل ایوه هذا قول الجهمیة نعم وذهب المتنجھ قال وذهب المعتزلة الى عدم الجواز اصلا والله شیخ الاسلام ما شاء الله عليه - 00:13:32

حتى اقوال المذاهب رحمه الله تعالى والناس الملل اما النحل الاسلامیة فهو مطلع عليها لكن الملل الامم. ها ومن قرأ رسالته في العرش العرشیة تعجب کلامه مع الفلسفه وبيان تناقضهم واختلافهم والراجح من اقوالهم والخطأ من اقوالهم - 00:13:47

هو ما يناسب الى کذا تعجب جدا قال وذهب المعتزلة الى عدم الجواز اصلا لكونهم في نظرهم قبیحا والله تعالى منزه عن ذلك. يجوز مطلقا ان بما لا يطاق على اصلهم لا على ان الله رحیم بعباده - 00:14:14

لا يکلفهم ما لا يشق عليهم ما جعل عليکم في الدين من حرج لا يکلف الله الا وسع لا قالوا هذا خلاف العدل وقبیح والتحسين والتقبیح يفترضان ذلك. يفترضان على الله ان لا يکلف لانه قبیح على قاعدة انهم - 00:14:33

يقولون كل حسن يدرکه العقل فان الله يجب عليه ان يشرعه. وكل قبیح يدرکه العقل وهو محسن العقل ومقبح يجب على الله ان لا يأذن به اما وجوبا او استحبابا بحسب درجات او درجات ذلك الشیء - 00:14:51

ایوه قال اما الاشاعرة فقد اختلفت کلمتهم بين موافق للسلف في بعض قولهم ومخالف لهم فيها وقد توقف ابو الحسن الاشعري في الجواب عنها في كتابه الموجز. وفصل القول فيها في بعض مصنفاته - 00:15:12

والحق في القضية التفصیل قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى تکلیف ما لا يطاق ينقسم الى قسمین احدھما ما لا يطاق للعجز عنه تکلیف الزمین المشیة وتکلیف وتكلیف الانسان الطیران ونحو ذلك. فهذا غير واقع في الشریعة عند جماهیر اهل السنۃ المتبیین للقدر - 00:15:27

والثانی ما لا يطاق القدر يعني ضد المعتزلة الذين لا يثبتون والثانی الاول ما ما لا يطاق للعجز اصلا الانسان عاجز عنه يعني المستحیل ایوه قال والثانی ما لا يطاق للاشتغال بظده کاشتغال الكافر بالکفر فانه هو الذي صدھ عن الایمان. وكالقاعد في حال - 00:15:45

فان اشتغاله بالقعود يمنعه ان يكون قائما. والارادة الجازمة لاحد الضدین تنافي ارادۃ ارادۃ الضد الآخر وتکلیف الكافر الایمان الایمان من هذا الباب. هذا هو. هل الكافر اذا کلف بالایمان - 00:16:09

من باب تكليف ما لا يطاق لأن الله كتب عليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن هل هؤلاء الخطاب لهم تكليف ان يؤمنوا فرعون مثلا. علم الله انه لن يؤمن - 00:16:26

تكليفي له بالايام هل هو تكليف بما لا يطاق وهو يعجز عنه هذه القضية بعض النظر عن آآ القول بها هذى صورتها هذه الان سينتكلف عليها الأئمة الأولى الزمن كيف يقوم ويسافر ويمشي وهو ما يستطيع مقعد - 00:16:45

كيف نكلفه ان ان يصلى قائما هذا مستحيل ان يقوم بنفسه مستحيل هذا لا يكلف ولا يؤخذ لانه عاجز ومنه المكره والناسي كل من هو ليس باختياره. اما الذي له اختيار في نفسه مثل الكافر ان يطالب بالايام - 00:17:06

وترى ذلك فهذا يعني الان الكافر له حالات مثل الذي قطع لسانه وقيل له قل لا الله الا الله كيف يبيّن وهو يريد ان يبيّن فهذا عاجز هذا يؤخذ بقلبه لكن الذي يستطيع ان يقول لا الله الا الله وابي - 00:17:34

هل نقول خلفناه ما لا يطيق شرعا هذه المسألة؟ ايوه احسن الله قال والارادة الجازمة والارادة الالزمة لاحد الضدين تنافي اراده الضد الآخر. وتکليف الكافر الايمان من هذا الباب. ومثل هذا ليس بقبح عقلا عند احد من العقلاء - 00:17:59

بل العقلاء تکليفه ليس بقبح العقل مثل هذا ليس يعني مثل هذا التکليف ليس بقبح عقلا يعني لو امرته من يسلم لا تقول انت يعني تکلفهم ما لا يطيق هو لن يستطيع ذلك - 00:18:19

بين العقلاء بل العقلاء متفقون على امر الانسان ونهيه بما لا يقدر عليه حال الامر والنهي لاشتغاله بظده اذا امكن ان يترك ذلك الضد ويفعل الضد اذا امكن - 00:18:46

اذا امكن ان يترك ذلك الضد ويفعل المأمور رفعه ضد المأمور به. يستطيع بقدرته هو يستطيع قال فانه لا يقال للمستطيع المأمور بالحج اذا لم يحج انه كلف بما لا يطيق. ولا يقال لمن امر بالطهارة وبالطهارة والصلوة - 00:19:04

ترك ذلك كفلا. انه كلف ما لا يطيق ما لا يطيق. نعم لا عقلا ولا شرعا. لا عقلا ولا شرعا. بينما القدرة الذين الجبرية يعني عفوا الجبرية الجبرية قالوا انه كلف ما لا يطاق. طيب والجواب ولا يظلم رب احدا؟ قالوا لله ان يفعل في خلقه ما يشاء - 00:19:26

الكل عبيد والكل خلقه قضاوه فيهم ليس بجور ولا ظلم هذا فلسفتهم في الجواب عنه. والله نهى طيب والله يقول ولا يظلم رب احدا. هل هل هذا اه جواب عن - 00:19:48

يعني الجواب عنهليس موجودا في اذهان الناس يعني هل الناس يفهمون ان كل ما قدر الله حتى ولو كان بخلاف ايه كله خداعك من امور المعاش حتى في الديانات - 00:20:10

يعني ان نقول ان الله لما قال عز وجل ولا يظلم رب احدا الا يعلم انه كلف اولئك وكتب عليهم الجواب عنه ما يحتاج الى اجابة. يقول خلقي افعل فيهم ما اشاء - 00:20:29

وهو يقول واني حرمت الظلم على نفسي كما في الحديث القدس على كل هو هذا مبحثها. مبحثها في القدر هذه القضية من حذوة في القدر هو التکليف بما يطاق بما لا يطاق سيأتي الكلام عليها في تحاوي قراءة العصر ان شاء الله تعالى ولا يکلفهم الا ما يطقوون الى - 00:20:46

طيب هو ذا باقة استطراد للتصور المسألة ايوه قال فرفع توهם فرفع توهם السامع ان المكلف به عمل جميع الصالحات المقدورة والمعجز عنها كما يجوزه تکليف ما لا يطاق - 00:21:08

رفع هذا التوهם بجملة اعتراض بها. اعترض بها بين المبدأ وخبره تزيل الاشكال. ونظيره واوفوا الكيل ميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. ومن ذلك قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تکلف الا نفسك وحرض المؤمنين. فلما امره - 00:21:28

في القتال اخبره انه لا يکلف لا بغيره بل انما يکلف نفسه واتبعه بقوله وحرض المؤمنين لثلا لان لا يتوجه سامع انه وان لم يکلف بهم فانه يهمدهم ويترکهم - 00:21:48

يعني رفع التوهם بقوله وحرض المؤمنين القاتل في سبيل الله واجب عليك. لا تکلف الا نفسك من حيث المحاسبة فانهم من عصوك فليس عليك حسابهم ثم قال وحرضوا المؤمنين حتى لا يفهم احد - 00:22:08

قول لا تكلف الا نفسك. فيقول اذهب انت وربك فقاتلا انا هؤلاء قريبا. لا حرض المؤمنين قال ومن ذلك قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء - [00:22:29](#)

كل امرئ بما كسب رهين. فتأمل كم في هذا الكلام من رفع ايهام. اي والله. الاية عجيبة جدا قال فمنها قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان لئلا يتوهם ان الاتباع في نسب او تربية او حرية او رق او غير ذلك ومنها - [00:22:46](#)

قوله تعالى يعني حتى ما يقول لعياله ولو كانوا كفارا او مشركين البدع ينفعهم ذلك لا تبعوهم بالايام يلحقهم به قال ومنها قوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء لرفع توهם ان الاباء تحط الى ان الاباء - [00:23:06](#)

تحط الى درجة البناء الى ان الاباء تحط الى درجة البناء ليحصل الالاحق والتبعية فازال هذا الوهم بقوله وما التناه من عملهم اي ما نقصنا الاباء بهذا الاتباع شيئا من عملهم بل رفعنا الذرية اليهم - [00:23:29](#)

كن قرة لعيونهم وان لم يكن لهم اعمال يستحقون بها تلك الدرجة ومنها قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين. فلا يتوهם متوهם ان هذا الاتباع حاصل في اهل الجنة واهل النار. بل هو - [00:23:48](#)

الكافار حتى لا يفهم قائل انهم حتى الكفار تلحق بهم ذريتهم. بافتراض انهم كلهم كفار لكن ما ذنب اناس ليسوا مجرمين كبار كذرية مثلا آآ الطغاة الكبار هل يلحقون بهم - [00:24:03](#)

والذرية المراد بها ما دون. بالنسبة للكفار المكلفوون اما ليسوا مكلفين هذي هذه محلات الفحص عن الذرية ابناء الكفار يلحقون بالكافار ام لا بل هو احسن الله اليك قال بل هو للمؤمنين دون الكفار. فان الله سبحانه لا يعذب احدا الا بكسبه. وقد يثبيه من غير كسبه. يعني على هذا كل امرئ بما كسب رهين - [00:24:23](#)

هذه في الكفار. لانه كان رهين يكون موثوق موثق باعماله والمؤمن دخل الجنة مو ابراهيم ليست راجعة الى سياق الاية في المؤمنين قال ومنها قوله تعالى يا نساء النبي لستن واحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبها - [00:24:51](#)

مرض وقلنا قولنا معروفا امرهن بالتقوى التي فلما امرهن بالتقوى التي شأنها التواضع ولبن الكلام. نهاهن عن الخضوع بالقول لئلا يطمع فيهن ذو المرض ثم امرهن بعد ذلك بالقول المعروف رفعا لتوهם الاذن في الكلام المنكر لما نهينا عن الخظوع بالقول. الجفاء يعني - [00:25:20](#)

وقلن قولنا معروفا ومنه قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من ان اتقين هذه جملة معتبرضة لقوله يعني اذا قلنا انها في سياق ما قبلها. لستن واحد من النساء ان اتقينتم - [00:25:43](#)

من جهة رفعة الدرجات. هم. اي نعم وقيل انها ان اتقين فلا تخضعن ساكون تابع لما بعدها المهم انها مبينة لهذا او لهذا ومنه قوله تعالى وكلوا واسربوا حتى يتبيّن لكم الرسم اللي عندنا حاطينه في عالمة التعانق ها - [00:26:05](#)

النقاط الثلاث هذي. اي نعم. اليدي. ها؟ ايه. مع ان المصحف الموجود الان الطبعة الاخير اه ليسن واحد من النساء ان اتقينتم الطبعة الاولى لستن واحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن. هذا مما اختلف فيه علماء الرسل. في الوقف الابتدائي يعني. اي نعم. علماء الوقف الابتدائي - [00:26:29](#)

ايه هل هذا الاولى او هذا الاولى هنا حق تعالوا قمة تقف على هذا او تقف على هذا يعني لا تفعل الاثنين جميعا. لا تقل يا نساء النبي لستن واحد من النساء ان اتقينتم - [00:26:59](#)

ثم تأتي وتقول ان اتقين فلا تخضعن غيرت خرطت المعنيين اما هذا او هذا احسن الله اليكم. قال ومنه قوله تعالى وكلوا واسربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:27:16](#)

رفع توهם فهم الخيطين من الخيوط بقوله من الفجر. ومن ذلك قوله تعالى بن حاتم قبل نزول من الفجر فاخذ خيطين من العقالين اذا هنا رفعت من الفجر توهם احسن الله اليك - [00:27:30](#)

قال ومن ذلك قوله تعالى لمن شاء من منكم ان يستقيم فلما اثبت لهم مشيئة فعلل متوهما يتوهם استقالله بها المعتزلة قالت ان الاستقامة بمشيئة العبد ازالها قال فازال به سبحانه ذلك بقوله. وما تشاوون الا ان يشاء الله. ونظير ذلك قوله تعالى كلا انه

فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة. الله اكبر ومن ذلك قوله تعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. فلعل متوهما ان يتوجهوا ان الله يجوز عليه ترك الوفاء بما وعد به - 00:28:20

فازال ذلك بقوله ومن اوفى بعهده من الله ومن ذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض وايات ربكم فلما ذكر اتيانه سبحانه ربما توهمن ان المراد اتيان بعض اياته ازال هذا الوهم ورفع بقوله او - 00:28:37

بعض ايات ربكم فصار الكلام مع هذا التقسيم والتنويع نصا صريحا في معناه. لا يحتمل غيره هل ينظرون اي ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة الاحتمال انها في الدنيا او في عند القبض الارواح - 00:28:57

وهذا اظهر او يأتي ربكم هذا يوم القيمة او يأتي بعض ايات ربكم علامات القيام بيتها يوم يأتي بعض ايات ربكم بعدها ما ذكرها الشيخ نعم يوم يأتي بعض ايات ربكم لا ينفع نفسها - 00:29:17

ایمانها لم تكن امنت من قبل. جاء في الحديث انها طلوع الشمس من المغرب او كسبت في ايمانها غيرها فذكر الثلاثة احتمالات. قبض الارواح مجيء الملائكة الموت او مجيء الله يوم الحساب لمحاسبة العباد - 00:29:35

او علامات القيام لانه هنا لا تقبل التوبة في هذه الحالات اذا قبضت الروح لو طلعت الشمس من مغربها او كان يوم القيمة لانه لا رجوع ولا توبة ايوه قال فلما ذكر - 00:29:52

قال فلم اه واما تأملت احاديث صفات رأيت هذا لائحا على صفحاتها باديا على الفاظها كقوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون عيالا كما ترى الشمس في الظهيرة. صحو ليس دونها سحاب وكما يرى القمر ليلا البدر ليس دونه سحاب. وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:12

ما يمكن شخص يتأنله بغير الرؤية يعني غير الرؤية البصرية لانه مثل امكانية الرؤية امكانية رؤية القمر والشمس المقصود تمثيل المرء بالمرء لا تشبيه الرؤية والامكانية الرؤية يعني انكم انتم تتمكنون من ذلك - 00:30:32

يجعل الله لكم ذلك. نعم. نسأل الله. قال وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان. يترجم له ولا حاجب يحجبه هذا نصها ترجمان المبلغ هم يقولون تبليغ ملك - 00:30:59

قال ربها الحديث هذا قرأ ربها يكلمه ربها. قالوا لي كلمه ملك يأمره الله ان يتكلم طيب ليس بينه وبينه ترجمان. رجعنا صار المبلغ الترجمان هذا الملك. هذا الحديث قاطع. ايه ولذلك هذا ماذا يستطيع ان يقول هذا حديث - 00:31:18

وهو في الصحيحين قال فلما كان كلام الملوك قد يقع بواسطة الترجمان. ومن وراء الحجاب ازال هذا الوهم من الالحان. الحجاب للحجاب لان قوله ولا حاجب يحجبه. من باب الحجاب - 00:31:43

ما هي مشكلة في الطبيعة ذيك على كل هو كلمة وراء توحى بأنه حجاب والحديث الذي قال ولا حاجب يحجبه يعني الحجاب احسن الله إليك. قال وكذلك لما قرأ صلى الله عليه وسلم وكان الله سميرا بصيرا. وضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه - 00:32:02
رفعا لتوجههم متوجهون ان السمع والبصر غير الصفتين المعلومتين. هذا في في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها واما حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله بعنى يعظكم بي ان الله ان الله كان سميرا - 00:32:27

بصيرا قال على في مكة لما خطب في الناس لانه لما خرج من بيت من باب الكعبة نزلت عليه هذه الآية لما اخذ المفاتيح من عثمان الحجي وفتح الكعبة اوحى الله هذه الآية الامانات امانة المفاتيح لانها للحجية منبني عبد الدار - 00:32:44

فقرأ الآية وقال ان الله سميرا بصيرا هكذا كما في حديث ابي هريرة فاشار الى السمع ليس الى هذه الصفة البشرية لا. حقيقة السمع والبصر ان الله كان سميرا بصيرا. هنا الآية وكان واسمها مصنف رسماها وكان الله - 00:33:05

انه يكتبها من حفظه حتى في الاصل وكان الشاهد من هذا فاعطى المفاتيح عثمان وقال خذها خالدة لا يأخذها منكم الا ظالم وهذا لا لم يستطع احد من السلاطين ان يأخذها من - 00:33:29

حجبت بنى عبد الدار بنى شيبة لماذا؟ لأنهم لا لأن نص الحديث لا يأخذها منكم الا اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعطها. ونزل فيها

القرآن. من يأخذها؟ الله ما في مجال للتأويل - [00:33:53](#)

يقول اولى منكم وكذا لا قال وامثال هذا كثير في الكتاب والسنّة كما في الحديث الصحيح انه قال عليه الصلاة والسلام يقبض الله سماواته بيده والارض بيده الاخرى ثم جعل رسول الله صلی الله عليه وسلم يقبض بيده ويبسطها - [00:34:11](#)

ويبسطها تحقيقاً لاثبات اليد واثبات صفة القبض. ومن هذا يسمى الاشارة ليس هذا على انه مثل قبضه هو صلی الله عليه وسلم لا تصوير انه قبض حقيقي ويد حقيقة هذا ما يسمى بالاشارة الى الصفة. ايه - [00:34:33](#)

ابحث الاشارة الى الصفة هو مبحث دقيق يعني آآ يخرج منها الانسان من التشبيهها ببيان ان المراد تحقيق سوء الصفة لا تحقيق يعني الصفة لا اه لا تشبيهها بذلك لانه قبض وبسط حتى لا - [00:34:55](#)

يقول معنى اخر متأول. تأولون هو قبض هكذا سبحانه الله قال ومن هذا اشارته الى السماء حين استشهد ربه حين استشهد ربه. حين استشهد ربه تبارك وتعالى على الصحابة انه قد بلغهم تحقيقاً لاثبات صفة العلو - [00:35:17](#)

في خطبة عرفات اكررها في مني ويوم العيد اللهم الا هل بلغت؟ قالوا نعم قالوا نعم اللهم فاشهد وأشار الى السماء. اللهم فاشهد اللهم

فاشهد نعم. قال تحقيقاً لاثبات صفة العلو وان رب الذي استشهد فوقي العالم مستو على عرشه. سبحانه وهذه امثلة يسيرة ليعرف الفهم - [00:35:37](#)

فليعرف الفهم المنصف القاصد القاصد للهدي والنجاة منها ما يقبل التأويل وما لا يقبله والله المستعان الله اكبر والله عجيبة الفصل ذكر امثلة مثل ما يقولون عصفة يسمونها عصفة ذهني ها العصف الذهني - [00:36:05](#)

كثيراً لو اراد ان لا وقد يكون في الاصل ما هو اكثر من هذا بعض المواقف اطلب الله قال سياتيني الان ايه استدرك تورط. ايه. اللي احد بيسمعك. المهم يعني لذلك لما كان - [00:36:25](#)

ابو العلاء الجويد في مجلسه واحد يورد الدلة على ان الله ليس في السماء وذكر اشياء فقال له ابو العلاء الهمданى يا شيخ دعنا من هذا كله وانظر اننا اذا دعونا الله توجهنا بقلوبنا وايدينا الى السماء - [00:37:07](#)

فماذا نصنع بهذا يعني الفطر الذي فطرنا عليها ونحن نقنع انفسنا بأنه في كل مكان ضرب على رأسى ولحماته وقال حيرنى الهمدانى حيرنى الهمدان هذه امور لا يستطيعون ان يدفعوها - [00:37:31](#)